mroftalp htehaB ni knil muideM



# تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

---

طيب قوله تعالى وضللنا عليكم الغمام وش معنى يا خليفة دللنا عليكم الغمام الغمام في سحاب ابيض في آآ تقول لعنهم الشمس تبرد يبرد الجو وش معنى ضلنا عليكم يعني - 00:00:00

يعني على منة من الله. ايه وش معناه جعل الغمام يظل جعل الغمام ويظل من قبل الغمام ولهذا بعضهم يقول ان تقدير الاية وظللنا عليكم في الغمام ولكن الصحيح انه على ما هو عليه ان الغمام مفروض ظللنا - 00:00:25

المعنى جعلناه ذلا عليكم هذا المعنى قوله المن والسلوى ما هو المن يا غانم كما تعرفون نعم قيل انه شيئا يشبه العسل شراب العسل نعم نعم لانه وهو طائر هو طائر نعم طائر - 00:00:47

من احسن الطيب وعلى الذها ويسمى عندنا سماه استغفارا نعم السمانة عندنا تسمى الصفارة لان الطائر الاصفر لطيف اللحم طيب اما المن فانه شيء ينزل مثل العسل يقولون انه ينزل على الاشجار - 00:01:09

بين الفجر وطلوع الشمس لا يخرج يخرجون منه يخرجون ويأكلون منه ويجنونه وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الكمأة من المن لانها تحصل بلا تعب تحصل بلا تعب ونهر الحديث - 00:01:30

ان المراد بالمن كل ما يحصل لهم بدون كاسات سواء جعل ذلك الشيء المعين الذي هو كالعسل او غيره نعم وعلى هذا فيكون هذا التفسير يكون اعم اعم من تخصيصه - 00:01:53

بهذا الذي يشبه العسل لان قول الرسول صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن من هذه السبعين معناه ان المنع اعم من من هذا فكون الرسول يجعل هذا من من المنع يدل على ان المنع يعني اعم - 00:02:13

واوسع. وقد قال بعضهم انه كل ما يحصل بدون تعب وعلى هذا الهجاء اللي هي الكمأة ويدخل فيها العراجين ولا ما يدخل؟ لانه طعام ماء من احسن الاطعمة ان شاء الله اذا اذا كثرت في البر موجود نعم وجد هذه السنة بكثرة - 00:02:31

نعم واحسن انها انكم تشوفونه حتى لا يتوهم احد انه مثل فئران ولا شي هذا الشيء النبات ابيض زي الاصابع يخرج منها يقول هذيك ما ما لكن هذا ابيض قد يعلمون مثل الثياب ينبج بالمقول وبالجراد لكنه اذا طبخ مع الطعام من احسن شيء - 00:02:59

يعني تفضلوا احيانا على اللحم ها؟ لكن هو العرجون ايش ما اتعب الا اسقيه ولا شيء واحيانا يجدوه في مكان كبير يعني كثير احيانا هو يجتمع جميع في هالايام واحد - 00:03:36

اعطاه النوع من كبير يعني الكبر ها كبر اليد هنا وقال انه وجده في مكان يحسبونه معظمه حسب العظام من كثرته العرجول اللي في تفسير الاية في القرآن المراد به العرجول يسمونه ناس العرجول - 00:04:05

ايه نعم ان شاء الله اذا كثر هو الان قل الظاهر شوي اذا كثر ان شاء الله نشوف نفرجي عليه نعم سؤال اعتراض من الملحدين. نعم. الله تعالى اقتلوا انفسكم - 00:04:28

يكون هذا اهم من الحكمة يشرع الامة تقتل نفسها وان في البشرية من القبيل نعم نقول اما بالنسبة لهذه المنة فلا بالنسبة لمهنة الاسلام لأ واما بالنسبة للامم السابقة فانهم قد يعذبون بنوع هذا من هذا - 00:04:54

لان تكليف الله انه انهم في انفسهم مثل تكليف الله لابراهيم ان يذبح ان يذبح ابنه المقصود الاختبار واذا كان الله تعالى يشاء ان يهلكهم بفعله بزلازل او صواعق طويلة - 00:05:19

فاراد ان يهلكهم بافعالهم ليكون هذا اشد في الاختبار واعظم يكون بعيد عن ان العقل ان يدرك هالشيء او ابدا لا يقر بجدة يقر به جدا

حتى مثلا بعض الاحيان السيد يقول لعبده - 00:05:35
افعل كذا يريد ان يعذبه فيمتحن صدقه في طاعة الله  الناس اللي بعيدة عصريين عنك القانون غير يعني غير مقبول شرعا ولا عقل. ايه. ان الله تعالى يأمرهم ايه نعم. بقتل انفسهم. هذا من - 00:05:54
قال فيهم الرسول عليه السلام ليتبوأوا مقاعدهم من النار لانهم يفسرون القرآن بارائهم القرآن بارائهم فيقبلون ما وافق رأيهم الفاسد ثم قال كلوا من طيبات ما رزقناكم كلوا. الامر هنا للاباحة - 00:06:13
العمر للاباحة يعني اننا ابحنا لكم هذا الذي انزلنا عليكم من المن والسلوى وقوله من طيبات هذه من لبيان الجنس وليست للتبعيض لانهم ابيح لهم ان يأكلوا جميع الطيبات لقوله رزقناكم والطيب - 00:06:39
تود الخبيث والحديث قد يكون خبيثا لذاته. وقد يكون خبيثا لكسبه نعم الحديث لذاته كالميتة والخنزير والخمر وما اشبهه هذا خبيث لذاته كما قال الله تعالى الا اجد فيما اوحي الي محرما على طعن يطعمه الا ان يكون ميتة - 00:07:04
او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس اي نجس من خبيث هذا المحرم لذاته محرم على جميع الناس على كل الناس على مالكيه وغيرهم والنوع الثاني محرم لكسبه كالمأخود عن طريق الغش - 00:07:35
او عن طريق الربا او عن طريق الكذب وما اشبه ذلك فهذا محرم على مكتسبه وليس محرما على غيره اذا اكتسبه منه بطريق مباح محرم لكسبه يكون محرما على كاسبه - 00:08:00
وليس محرما على غيره اذا اكتسبه منه بطريق مباح ويدل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعامل اليهود مع انهم كانوا يأكلون السحت فدل ذلك على انه لا لا يحرم على غير الكافر - 00:08:25
محرم لكسبه لا يحرم على غيرك ولكنها مفعول يظلمون ولكن كانوا يظلمون انفسهم لكنه قدمها لافادة الحصر يعني لا يظلمون بهذا الا انفسهم غلق المصحف يا عبد الله لا يظلمون بهذا الا انفسهم - 00:08:49
اما الله تبارك وتعالى فانهم لا يظلمونه لانه لانه سبحانه وبحمده لا يتضرر بمعصيتهم كما لا ينتفع ايضا قطاعتها ثم قال تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية يعني واذكروا يا بني اسرائيل - 00:09:12
اذ قلنا ادخلوا هذه القرية تدخل امر  حولي ولا شرعي  اي نعم جاوني وشر كوني وشرعي لانهم امروا بان يدخلوها سجلا القرية في القتال وابيحت لهم ايضا دخلوها فعلا وقول هذه القرية - 00:09:37
اختلف المفسرون في تعيين هذه القرية. والصواب ان المراد بها بيت المقدس ان المراد بها بيت المقدس لان موسى قال لهم ادخلوا الارض بمقدسة التي كتب الله لكم وقوله هذه القرية القرية مأخوذة من القري وهو التجمع - 00:10:11
وسميت البلاد قرية لتجمع الناس بها ومفهوم القرية في اللغة العربية يا غانم غير مفهومها في العرف لان مفهوم القرية في العرف البلد الصغير والكبير يسمى مدين ولكنه باللغة العربية - 00:10:37
وهي لغة القرآن لا فرق الله تعالى سمى مكة ثم القرى القرى مع ان الكرهاء مع ان غير مكة فيها مدن عظيمة مدن عظيمة جدا وسماه ام القرى وكذلك قال الله تعالى وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك - 00:11:01
التي اخذتك المراد بقيت هي التي اخذت؟ مكة نعم وفي اي من قرية هي اشد قوة هذي معناها انها كبيرة وعاريمة نعم ومع ذلك سماه الله تعالى رضيا هذه القرية - 00:11:25
فكلوا منها حيث شئتم رغدا فكلوا منه حيث شئتم رغدا قوله فكلوا منه ادخلوا فكلوا منها الامر هنا في قوله ادخلوا قلنا انها امر كوني بصفة قولوا الأمر للإباحة يعني كانوا فأبحنا لكم - 00:11:50
ان تأكلوا منه حيث شئتم رغدا قول حيث شئتم يعني في اي مكان كنتم من البلد بوسطها او اطرافها تأكلون ما تشاؤون وقوله رغدا اي طمأنينة وهنيئا لا احد يعارضكم في ذلك ولا يمانعكم - 00:12:16
ولا يقال ان هذا مثلا يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم احلت لي غنائم ولم تحلى لاحد قبل نقوليها لانهم ما هي غنائم هذه ولكنه ابيح لهم ان يأكلوا - 00:12:43

من هذه الارض سواء كانت في طريق الشراء او بطريق المعاملة المزارعة او ما اشبه ذلك هذا شيء ظالم وادخلوا الباب سجدا ادخلوا الباب. اي باب باب القرية الباب يعني باب القرية - 00:13:01

لان القرى يجعل لها ابواب تحميها من الداخل والخارج وقول الباب هادئا للعهد اي عهد هو ذهن لانه ما سبق ذكره وليس حضوريا لانه ليس بحاضر ويكون ذهنيا ويكون مفهوما من قوله القرية - 00:13:24

لان القرية لها باب لقوله سجدا منصوب على انه حال من ها؟ من الوافي ادخلوا الواو في الخلوق. مهم. نعم اه طيب ما المراد بهذا السجود قيل المراد به الخضوع - 00:13:57

كقوله تعالى ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والضغاء في الاخر المرار به الخضوع وقيل المراد به الركوع كقوله تعالى ورفع ابوي على العرش - 00:14:27

وخروا لهم سجدا سجدا وقيل المراد به السجود حقيقة لانه ظاهر اللفظ وعلى هذا القول لا يسلم بان معنى الاية ولله في ما في السماوات وما في الارض من معناها مطلق الخضوع - 00:14:51

بل هو سجود ولكل احد حسنة. سجود يناسبه وكذلك ايضا لا يسلم بان قوله سجدا اي ركعوا له بل انما هم تجدوا حقيقة لان قوله خروا مثل على ذلك وعليه - 00:15:10

اذا قلنا بان المرادع في قوله سجدا اي سجود حقيقة على الارض يكون فيه اشكال لان دخولهم في هذه الحال متعذر اذ ان الانسان اذا كان ساجدا ما يستطيع يدخل - 00:15:29

هو ثابت في مكانه لف كده عليك؟ خليك ادخل الباب فيقال الجواب على ذلك بالسيل هذه الحال ليست حالة مقارنة قال هي حال في المستقبل لان الحال تارة تكون مقارنة بالفعل وتارة تكون - 00:15:47

متأخرة عنه المراد اذا دخلتم الباب فاسجدوا لله تعالى شكرا على هذه النعمة ولهذا لما فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة صلى ثماني ركعات توحم من العلماء من قال انها سنة الضحى ومنهم من قال انها - 00:16:13

سنة الفتح وجعل هذا الفتح له سنة ان الانسان اذا دخل يسمى وهذا اقرب باننا اذا قلنا بان المراد بالسجود حقيقته لم نخرج عن ظاهر اللفظ والواجب علينا في التفسير والقرآن وفي شرح الحديث - 00:16:36

ان نأخذ بايش؟ بظاهر الله. ما لم يمنع منه مانع منع من مانع والا فالواجب الاخر بظاهره. اذا سجل ادخلوا الباب سجدا يعني فاذا دخلتموه فاسجدوا حالا دير نتا اخي - 00:17:01

وقولوا حطة وقولوا قطة يعني قولوا هذه الكلمة كونوا هذه الكلمة هذه الكلمتان يعني حطة محطة قسم هيئة من الحق وهو التنزيل ومنه قولكم حط رحله او حط رحله اي - 00:17:20

انزل نعم ومنه ما ورد في حديث الدعاء في صلاة في سجود التلاوة واحتفظ عني بها ازرا فهم قيل لهم حطة اي فعلة من الحق وهو التنزيل والمراد تحسب عنا ذنوبنا - 00:17:55

فهي بمعنى قولوا ربنا اغفر لنا يعني اطلبوا مغفرة من الله سبحانه وتعالى اذا اذا دخلتم وسجدت فهمت ولا لا؟ اذا ما نحبه اخطط عنا ذنوبنا. شيخ ها؟ سجود الشكر هو في الصلاة ولا - 00:18:20

لا مستقل بس ايش يقول السجن؟ سجدة ولا سجدتين؟ سجدة واحدة نعم قولوا حطة اي عنا ذنوبنا واغفر عنا ذنوبنا اه وهو عبارة عن استغفار وشرب حطة طيب مش المفروض كان منصوبة - 00:18:46

يقولون خبرا محذوف التقدير سؤالنا حصة او مسألتنا اي مسألتنا ان تحط ذنوبنا والجملة من المبتلى والخبر في محل نصب ايش؟ نقول قول نغفر لكم وفي قراءة تغفر لكم وفي قراءة ثالثة - 00:19:17

يغفر لك ففيها باب قراءة نغفر لكم خطاياكم فيها تغفر لكم خطاياكم فيها يغفر لكم خطاياكم وكلها قراءة صحيحة بأيها قرأت ازاي - 00:19:49